

بالصنعة

الاصباغ الصناعية

يعلم قراءه المتتطف ان الاصباغ الصناعية على الوانها الكثيرة البديعة تخرج كلها الآن من قطران الفحم الحجري الاسود وذلك من عجائب الصناعة . وامهر الناس في استخراج هذه الاصباغ هم الالمان لانهم بنوا العمل على العلم فالتقوا فن الكيمياء واستخدموه في الصناعات كلها . وقد استخرجوا من قطران الفحم الحجري تسعة صنف مختلف وبلغ ثمن ما اصدروه من هذه الاصباغ سنة ١٩١٣ اكثر من ١١ مليوناً من الجنيهات المصرية ورأس مال العامل التي تصنع هذه الاصباغ اقل من اثني عشر مليوناً من الجنيهات ووزعت ربحاً تلك السنة بمعدل ٢٢ في المئة

وقد حسب الدكتور هس الاميركي في خطبة القاها باميركا في شهر اكتوبر الماضي ان قيمة الاصباغ الصناعية التي تستخرج في البلدان كلها بلغت منذ عامين ١٧٢ ٠٨ ٨٩٤ ريبالاً اميركياً واكثرها يصنع في المانيا كما ترى في هذا الجدول

قيمة ما يصنع في المانيا من الاصباغ الصناعية	ريبالاً
• • • • • بريطانيا	٦٨ ٢٢٢ ٨٤٦
• • • • • سويسرا	٥ ٩٨٢ ٦٧٥
• • • • • فرنسا	٦ ٤٥٢ ٦٥١
• • • • • الولايات المتحدة	٥ ٠٠٠ ٠٠٠
• • • • • والجملة	٥ ٣٧٥ ٠٠٠
	٨٩٤ ٠٨ ١٧٢

وقد ارتأى الانكليز الآن ان يولفوا شركة انكليزية لاستخراج هذه الاصباغ رأس مالها ثلاثة ملايين من الجنيهات وتقرضها الحكومة الانكليزية مليوناً ونصفاً من الجنيهات بفائدة ٤ في المئة توفى في مدة ٢٥ سنة ومرادم ان يناظروا العامل الالمانية من الآن وبمد انتهاء الحرب في اسواق المسكونة

الحرب الصناعية على ألمانيا

محاورة في اسبانيا

نشرت مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية محاورة بين جماعة من الاسبانيين وقعت في مرفأ من ام مرفأ اسبانيا وهي تدل على حقيقة البضائع الالمانية وسبب رواجها وكيف ينظر الناس اليها فانتطفنا منها ما يلي

قال احد اصحاب هذه المحاورة وهو نجار كبير من الحزب المحافظ المحب لالمانيا يظهر لي اننا لا نستطيع ان نصدق كلمة مما تقرأ ونسمع عن الحرب فان كل فريق من الفريقين يدعي النصر ويستحيل ان يكونا كلامهما متصيرين معاً. وعندى انه اذا كان الالمان من القوة بحيث يستطيعون ان يماربوا الممالك كلها ويطلبوها فلواجب ان يتركوا ليأخذوا ما يشاؤون من غير هذه الجزر

فقال مقاول وهو من الحزب الحر المحب لانكليترا - سترى يوماً ما ان بعض ما يقال عن الحرب صدق وان بعض المغاربن لا يكذبون وان الالمان ليسوا في القوة التي تظنها حتى يتعدى التغلب عليهم. ولكن لنفرض ان جندياً من جنود الالمان اراد ان يأخذ بيتك منك اتدعه يأخذه لانه اقوى منك

فقال النجار وهو من الجباة في جسمه - لا اظن انه اقوى مني ومع ذلك فاسبانيا على الحيا ولا خوف من محبي الالمان الى هنا

المقاول - لا أتون الآن لان الحلفاء صدمهم وكادوا يعيدونهم الى بلادهم ولكن لو كانوا تمكنوا من الاستيلاء على فرنسا فهل تظن انهم كانوا يقفون هناك. ولا يظن احد من الاسبانيين ان الالمان يحترمون حيا اسبانيا اكثر مما يحترمون حيا بلجيكا اذا دوخوا فرنسا وخطر لم ان يدوخوا بلادنا

فقال رجل انكليزي كان حاضراً - ارى الناس يهتمون بالحرب هنا اكثر مما يهتم بها نحن في انكليترا

وقال شاب جاء جديداً من جامعة انكليزية ان الناس هنا لا يتجادلون ويتقاضون لانه نالم تقع او ضرر من الحرب بل لان كل واحد يميل الى جهة ويخاصم غيره لانه لا يميل سيلة

وقال جوهرى من محبي الالمان اننا نحن الاسبانيين نحدث بسرعة وكثنا بعل يقينا ان

انكلترا شهرت هذه الحرب بفتح تجارة المانيا . ومما لا نستطيع ان ننص الطرف عنه ان تجارة المانيا سببوا لها الاضطراب ويحل بنا الفقر بسبب هذه الحرب التجارية التي اثارها انكلترا البحار - اصبحت وصاحبنا المقاتل لا يستطيع ان ينكر ان انكلترا شهرت هذه الحرب لاغراض تجارية فانها صرحت في فاتحة الحرب ان تجارتها تبقى جارية مجراها كما انها لا تنهم مقدار ذرة بما يحل بتجارة الامم الاخرى التي بارت بسبب الحرب

المقاتل - هذا ما نقوله الجرائد التحزبية لالمانيا ولكن انت اعتقل من ان تصدق ذلك الانكليزي - انا لست تاجراً كما تعلمون ولكنني لا اعلم اننا شهرنا حرباً تجارية انما اعلم ان المانيا هي التي اضرت بتجارة اسبانيا وصناعتها لا انكلترا فان صانعي الفلين خربت بيوتهم بسبب المانيا لان الالمان صاروا يشترون قشر الفلين اطعام ويقطعونها وبيعتهم بارخص مما بيعته الاسبانيون . ونحن الانكليز كنا نشترى مقداراً كبيراً جداً من الفلين الاسباني قبلما صارت المانيا تصنعه . وحيداً لرايتكم لي ما هي الادلة على ان انكلترا تقصد ان تعطل تجارة المانيا في اسبانيا

المقاتل - لا ادلة الا في ادمعة انصار المانيا اما انا فارى الامر على ضد ذلك لاني اريد ان اشترى بضائع انكليزية فارى الالمان حولي دائماً يضطرونني الى ان اشترى بضائع المانية وقال استاذ في احدى الجامعات ان الالمان فاقوا الانكليز بواسطة اللغة فانه ما من بيت تجاري الماني يرسل احداً من قبله الى هنا ما لم يكن عارفاً باللسان الاسباني . اما وكيل التجار الانكليز فنقلنا يعرف لساننا ويضطر ان يستعين بترجم . واكثر التجار يكرهون ان يتعاملوا بواسطة الترجمان لانه قد يخدع الفريقين . اخي تاجر ويتعامل مع انكلترا وقد بلغه في بداية الحرب ان رسوم السوكرتاه على البضائع الواردة من انكلترا زادت زيادة فاحشة فاضطر ان يوقف عن طلب البضائع مع انه كان في اشد الحاجة اليها . وهو لسوء الحظ يجهد اللغة الانكليزية ويتمد في كتابة مكاتيبه الانكليزية على كاتب الماني مخدعه بما قاله له عن السوكرتاه لكي لا يجلب بضائع انكليزية

دهان وتقاش - لقد خدعنا الالمان من وجوه كثيرة اني اشتمل مقداراً كبيراً من الادهان والوريش مما لا اجد في اسبانيا وكنت اجلب ما احتاج اليه من انكلترا ولكني رأيت الاصعار غالية نوعاً والشروط صعبة ولم اكن استطيع ان اكتب اصحاب البيوت الانكليزية واساومهم لاني اجهد لنتهم . ثم جاءني منذ ست سنوات اوسع رجل يتكلم الاسبانية جيداً وقال انه أت من قبل بيت انكليزي وعرض علي شروطاً سهلة جداً فجمعت اطلب ما

احتاج اليه من اوردنيش والادهان عن بدو وبالاسم طلب مني واحد من الذين دعت
بيوتهم وهو انكليزي ان اعدل عن استعمال اوردنيش الالماني الذي لا يحف مطلقاً وكان
كثيرون من زمائني قد اشتكوا هذه الشكوى . فقلت لهذا الرجل ان اوردنيش انكليزي لا
الماني ولما قلت له ذلك اراني غطاء اناذ اوردنيش الذي كان صنّاعي يستعملونه في بيته واذا عليه
اسم عامله شميت Schmidt وقال ان هذا الاسم الماني لا انكليزي وكذلك عنوان المعمل
يدل حتماً على انه الماني وليس في ذلك كذب شيء انكليزي ولكن المعمل الذي كان يرسله الي
كان في انكلترا . والآن ما عاد معمل شميت يسطيع ان يرسل وريشه الى اسبانيا ولا ادري
ماذا افعل . وقد كتبت الى التجار الانكليز الذين كنت اجلب منهم الادهان اولاً وحتى الآن
لم يرد اليّ جواب منهم . وفي ما تقدم دليل كاف على ان المانيا هي التي كانت تعتدي على
انكلترا في تجارتها

تاجر في المانيا - قد عطل الالمان شغل كلنا فانا نملك أكبر معدن للزئبق في الدنيا
وكنا نصنع كل المانيا التي تباع في اسبانيا ولكن تعطلت صناعتنا الآن بسبب هذه
البضاعة المسمومة "pirquerin" المصنوعة في المانيا وقد ارتفع ثمنها الآن ٨٥ في المئة اذ قد نفذ
الموجود منها عندنا ولا سبيل لجلب غيره . وقد تناظرت البلجيك والمانيا في تعطيل صناعتنا
ولكن المانيا البلجيكية مقبولة لا كالمرابا الالمانية . والالماني يستحلون ان يعملوا كل شيء ولو
عطل صناعتنا وتجارتنا . يقولون ان انكلترا شهرت حرباً تجارية على المانيا . اقول لكم الحق
اني لا اشترى مرة واحدة من عمل المانيا اذا امكنتي جلبها من انكلترا ولكنني لا اعرف
من كاتب ولا افهم اسعار الانكليز ولا سبب اذ كانت بالجنينة والثلث والبنس . ولا بد من
ان تبقى الامور على حالها الى ان تنتهي الحرب فترجع نطلب بضائنا من المانيا لان الانكليز
لا يتنازلون الى مخاطبتنا بلنتنا والقيام بالتسهيلات اللازمة

الانكليزي - اذا كان الامر كذلك فانكلترا لا تقصد ان تعطل تجارتكم او تنازلكم فيها
لانه لا تضاهل معكم ولو اردتم انتم ان تشتروا معنوعاتها

مصور شميس - يغلظ من يقول ان البضائع الانكليزية غالية وانا نقفل عليها البضائع
الالمانية لانها ارخص منها . والحقيقة اننا نشترى البضائع الالمانية لان ليس لنا وصول الى
البضائع الانكليزية واذا كانت البضائع الانكليزية غالية فجودتها تشفع بخلاد ثمنها . اما
الآن فقد اعتدت اي بيت انكليزي انقدر ان اكتبه بالانكليزية وصرت اجلب كل ما
احتاج اليه من

الانكليزي - اظنه اليث الفلاني -

المصر - كلا فان اسماكك اناس اكابر كاتبهم مرة فجاءني منهم كتاب بديع الصور ولكن الاسعار كلها بالجنيه والثلث والبنس فصعب علي تحويلها الي اسعارنا ثم اعتديت الي بيت آخر صغير ارسل اليه اسعارة بمعاملتنا ومن ثم صرت اجلب كل ما يلزم لي منه واني شاكر له جدا

تاجر صوف - قرأت ان الحكومة الانكليزية بحاجة الآن الي الصوف وعندني صوف كثير خام ومنسوج وانا مستعد ان اقدم منه مقدارا كبيرا باسعار رخيصة ولكنتي لا اعلم من اعطيت في ذلك وقد ذهبت الي قنصل انكلترا فلم يستطع ان يذكر لي اسم تاجر واحد في انكلترا يشتري الاصواف . ويظهر لي ان الانكليز اقل اهتماما بالتجارة من غيرهم

التجار - ويقال انهم يحتاجون الي السكر ونحن عندنا سكر كثير ومعاملتنا والفة عن العمل والظاهر ان لانكليز لا يمكنهم ان يكتشفوا ان عندنا سكر البع الا اذا تطوا اللبان الاسباني . والحقيقة انهم صاروا في درجة من النقي ننتسبهم عن الاهتمام بزيادة الكسب فقد كتبت قبل الحرب باشهر اطلب اسعار آلات التجارة من محل انكليزي فلم يرسل الي شيئا

المقاول - لذلك كتبت بالاسبانية

التجار - بالطبع لاني لا اعرف غيرها

الانكليزي - وكيف انت عامل الآن

التجار - باتي على آلائي القديمة ولكن بعد الحرب ستأتي آلات جديدة اذ قد جاهدني بالاس لثامه اسعار من محل الماني في برلين وهي رخيصة جدا

المقاول - رخيصة ودون ولكن كيف عرف هذا المحل عنواذك

التجار - جاءتني القائمة ضمن جريدة أرسلت الي من برشلونة وجاءت قوائم مثلها الي غيري من التجارين على هذه الصورة . وقد قرأت الجريدة وحفظت القائمة

الانكليزي - اظن ان آراءك عن الحرب مستمدة من هذه الجريدة

التجار - كلا ولكننا من جريدة اخرى اجد نسخة منها عند باب بيتي كل صباح

الاستاذ - ونحن كلنا نصلنا نسخ من هذه الجريدة كل يوم وفيها مقالات وتوجهات من مقالات المانية عن الحضارة الالمانية والنور الالمانى